



كلمة الوفد التونسي في إطار البند الحادي والعشرين للدورة (158) للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية

- الأوضاع الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة -

(جنيف، 04 فيفري 2026)

السيد الرئيس،

أود في البداية التنويه بما تقوم به منظمة الصحة العالمية ومديرها العام من جهد دؤوب من أجل تقديم المساعدات الصحية العاجلة والاستجابة للطوارئ الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وكذلك شكر الأمانة على التقارير التي أعدتها في الغرض.

ويُعبر وفد بلادي، في هذا السياق، عن دعمه لما جاء في بيان مجموعة شرق المتوسط تحت البند الحادي والعشرين والذي تفضل بإلقائه مشكوراً وفد المملكة العربية السعودية الموقر.

وفي هذا الإطار، نجدد التنويه والتقدير لمساعي المنظمة لإيصال المساعدات الصحية العاجلة للشعب الفلسطيني رغم الظروف الميدانية الصعبة وعرقلة سلطات الاحتلال لدخول الدعم الإنساني لقطاع غزة بالإضافة إلى عملها على تقديم الإحصائيات الخاصة بالوضع الصحي في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتوثيق الاعتداءات على الطواقم الطبية والمرافق الصحية والمرضى، وهي جهود تمثل أساس عمل المنظمة وتندرج ضمن الولاية المحددة في دستورها.

ولا يفوتني بهذه المناسبة، التأكيد على أنّ المجلس التنفيذي مُطالب بدوره بدعم عمل المنظمة في هذا المجال من خلال اتخاذ الإجراءات العاجلة لتعزيز عملها في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتمكينها من السُّبل الكفيلة بتأمين استجابة عاجلة وناجعة ومستدامة للأوضاع الصحية مع تحميل السلطة القائمة بالاحتلال لمسؤوليتها كاملة وفقاً لاتفاقيات جنيف ولبادئ القانون الدولي الإنساني بالإضافة إلى توثيق الاعتداءات على المنظومة الصحية الفلسطينية التي انهارت بشكل كامل مما يجعل أكثر من مليوني شخص يواجهون اليوم خطر الموت بسبب انعدام العلاج وغياب الرعاية الصحية.

السيد الرئيس،

من منطلق إيمانها بحق الإنسان في العلاج والحصول على الرعاية الطبية، انخرطت تونس في الجهود الدولية الرامية لتقديم المساعدة الإنسانية والصحية للشعب الفلسطيني المُحاصر من خلال إرسال مساعدات طبية عاجلة بالإضافة إلى استقبال عدد من الجرحى والمصابين الفلسطينيين القادمين من قطاع غزة للعلاج في المستشفيات التونسية وذلك بمتابعة شخصية من قبل السيد رئيس الجمهورية قيس السعيد الذي أشرف بنفسه على أغلب الاجتماعات التنسيقية الخاصة بالإعداد لمساعدة إخواننا الفلسطينيين.

وفي نفس السياق، تدعم تونس الجهود الدولية المبذولة من أجل تأمين الدخول السريع للمساعدات الإنسانية والطبية إلى غزة في ظل ظروف ميدانية صعبة لا يمكن تجاوزها إلا بالاحترام الكامل لوقف إطلاق النار والسماح الفوري وغير المشروط بدخول المساعدات الإنسانية لمستحقيها ورفع الحصار الجائر عن الأراضي الفلسطينية المحتلة مع التأكيد على موقف تونس المبدئي والثابت المساند للحق التاريخي المشروع للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على كامل أرضه وعاصمتها القدس الشريف.

السيد الرئيس،

في ختام كلمتي، أُجدد لكم تقدير تونس لكافة الجهود التي ما فتئ يبذلها مجلسنا هذا من أجل توفير الاستجابة الصحية الناجعة والسريعة والمستدامة للمدنيين في زمنيّ الحرب والسلام وضمان حق الشعوب في الحصول على الرعاية الصحية.

شكراً على حسن الإصغاء